القضيـــة الفلسطينيـــة في مجلس الامـــن

« العالم يعطف على الثوار اكثر من عطفه على الشحاتين »

هذه حقيقة برهنتها الاحداث ودللت عليها الشواهد ، العالم لا يحترم الا الاقوياء.. ولا يعطف الا على اولئك الذين يتكلمون من مواقع القوة وحتى ولو كانت على باطل فقد عاشت دولة الاحتلال الصهيوني عشرين سنة طوالا لا تكلمنا الا من فوهة المدفع ومن خلال « حملات التأديب » والراي العام العالمي ومجلس الامن لم يكن يوما من الايام الا مع دولة الاحتلال ومع أعمالها العدوانية فمذابح قلقيلية ونحالين وقبيـــة وكفر قاسم والسموع وغيرها من سلسلة الأعمال الاجرامية كلها تمت تحت بصر مجلس الامن وكل مؤسسات الامم المتحدة ولم يستطع هذا المجلس في يوم من الايام ان يتخذ قرارا يدين او يشجب العدوان ولا نقول قرارا بتطبيق عقوبات معينة .

لماذا يحدث ذلك ؟ ؟ لاننا كنا يومها شحاذين نحاول أن نستعطف مجلس الامـــن او هيئة الامم لنصرة قضايانا ... كنا دوما نبكي بكاء حارا ونذرف الدموع كلما وجهت الينا ضربة معينة ... والعالم لا يحترم قطرات الدموع بقدر ما يحترم حبات الدماء النازفة من صدور الشهداء ، ولا يقدر الشكوى والتوجع بقدر ما يجل هدير المدفع وتفجر الديناميت .

العالم يبصق على الايدي الممدودة للتسول والاستعطاف ويقبل الايدي التي تحمل خناجرا تدافع بها عن نفسها ـ العالم ينحني اجلالا للذين يسقطون شهداء والرصاص في صدورهم ، ويحتقر اولئـــك الذين يموتون منكفئين على وجوههم والرصـــاص في ظهورهم .

لقد برزت هذه المعاني جميعها من خلال كفاح الشعوب ونضالها ولقد برزت ايضا خلال جلسات مجلس الامن التي عقدت من أجل بحث العدوان على مدينة الكرامة . لقد اتخذ مجلس الامن قرارا بادانة دولة الصهاينة لاول مرة وذكرها باسمها .. ولم يستطع حتى « جولدبرغ » مندوب الولايات المتحدة والصهيوني المعروف .. لم يستطع هذا الا أن يشجب العدوان ليس لانه حانق على عصابات تل ابيب .. بل لانه